التحليل الجغرافي للوفيات المسجلة
في محافظة النجف الاشرف للمدة (٢٠٠٧ـ٢٠١٥)

المدرس الدكتور
رحيم محمد عبد زيد العبدلي
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

التحليل الجغرافي للوفيات المسجلة في محافظة النجف الاشرف للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٥)

المدرس الدكتور
رحيم محمد عبد زيد العبدلي
جامعة الكوفة- كلية الآداب

المقدمة

يعد القران الكريم اول كتاب سماوي اشارة فيه الباري عزّ وجل الى ان الموت او وفاة الفرد بانه ظاهرة بايلوجية بحته ، حيث يصيب كل فرد لا مفر منه رغم كل التقدم العلمي الحاصل في المجال الصحي واطالة امد الحياة ، كما جاء في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم (كل نفس ذائقة الموت) صدق الله العلي العظيم

فتشير ظاهرة الوفيات الى حالات الوفاة كعنصر من عناصر التغير السكاني ، كما يعد موضوع الوفيات من الموضوعات التي تثير اهتمام الباحثين المهتمين بمناهج البحث العلمي ، ومن ضمنها الجغرافية فيهتم الجغرافي بالوفيات ضمن جغرافية السكان ، باعتبارها احد طرفي الحركة الطبيعية للسكان ، فهي السبب الطبيعي في تناقص اعداد السكان ولا يقتصر اثر الوفيات على حجم السكان بل يتجاوزه الى التركيب النوعي والعمري وجملة الخصائص الاخرى ، واذا ما تعدى الاهتمام الى الاسباب التي تقود الى الوفيات من امراض وحوادث وبشكل تفصيلي ، فأنها تكون ضمن منهج الجغرافية الطبية ، لذلك تحتاج كافة الدول الى بيانات الوفيات من اجل اعداد الخطط المستقبلية للمجتمع السكاني ، سواء الصحية او المجتمعية الاخرى ، كما يعد معدل الوفيات من المؤشرات الهامة لمدى تقدم الخدمات الصحية والوعي الصحي في أي مجتمع.

تناولت هذه الدراسة الاتجاه الزمني لمستوى الوفيات في محافظة النجف الاشرف على مدى تسع سنوات وهي من (٢٠٠٧الى ٢٠١٥) لمعرفة حجم الوفيات ومعدلاتها السنوية وتحديد مستوياتها نحو التناقص او التزايد ، والاشارة لبعض الاسباب المؤثرة لتلك الوفيات ، في حين كان سبب اختيار هذه المدة اعتمادا منا على

توفر بيانات وزارة الصحة / مديرية صحة محافظة النجف الاشرف بالتنسيق مع مديرية احصاء محافظة النجف الاشرف في استخدام بيانات السجلات الحيوية في المستشفيات والطب العدلي.

وما دعا إلى تناول هذه الدراسة هو قلة الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع في محافظة النجف بشكل عام، ، وكان هدف الدراسة التعرف على مستويات الوفيات العام لتحقيق ذلك اعتمد الباحث على البيانات التي تم الحصول عليها من وزارة الصحة، حيث اشتملت الدراسة على جميع الوفيات المسجلة لدى مديرية الصحة في محافظة النجف الاشرف التابعة لوزارة الصحة العراقية ، وغطت الدراسة الفترة الواقعة ما بين ٢٠٠٧- ٢٠١٥. استخدم الباحث المنهجين الوصفي والتحليلي لإعطاء صورة عن الظاهرة ، كذلك تم استخدام طرق التحليل الديموغرافية المناسبة لأهداف البحث لقياس معدلات الوفيات، وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث : انخفاض معدل الوفيات الخام خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٤)، نتيجة استقرار الوضع الامني في المحافظة لتشهد حالة الوفيات ارتفاع في عام ٢٠١٥ نتيجة لفترة الالتحاق في صفوف الجيش العراقي والحشد الشعبي لكثير من شباب المحافظة ليسجل ذلك تغيراً ديمغرافية على مستوى المحافظة ، في ضوء ذلك أوصى الباحث بالعمل على تحسين نوعية الخدمات الصحية في محافظة النجف الاشرف خاصة في المناطق الريفية، وتقديم موازنة كافية لوزارة الصحة، والعمل على قيام نظام التأمين الصحي الشامل بما يضمن توفير الخدمات الصحية لجميع المواطنين على السواء، بالإضافة إلى توحيد عملية إصدار البيانات حول القضايا الديموغرافية وخاصة الوفيات.

مشكلة البحث :

يمكن صياغة المشكلة الرئيسة التي يتمحور حولها البحث بان ظاهرة الوفيات تعد مشكلة حقيقية تسهم وبشكل فعال في التأثير على حجم السكان ونموهم وتركيبهم . ويمكن صياغة هذه المشكلة على شكل مجموعة من الأسئلة هي

١- ما حجم الوفيات ومعدلاتها واتجاهها الزمني والمكاني .

٢- هل ان الوفيات تتباين بحسب النوع.

٣- هل ان اتجاه الوفيات يسير نحو الانخفاض او الارتفاع.

فرضية البحث :

١- تتميز الوفيات بتباينها زمانيا ومكانيا في منطقة الدراسة

٢- -تتباين الوفيات في منطقة الدراسة بحسب النوع والعمر ، حيث يلاحظ ارتفاعها بالنسبة للذكور وانخفاضها للإناث ، كما تعد

بانها مرتفعة لدى الأعمار الكبيرة مقارنة بالأعمار الصغيرة

٣- ان اتجاه الوفيات يسير نحو الانخفاض في منطقة الدراسة.

معدل الوفيات في العراق

من خلال التصفح لتاريخ العراق وخصائص سكانه ممكن ان يكتشف الباحث ان هذا البلد عرف، إلى حدود ماضيه القريب، سلسلة من الحروب والمجاعات والأوبئة الفتاكة، كالطاعون والكوليرا، التي كانت تجتاحه على شكل دورات وبائية متقاربة، كما عرف انتشارا لأمراض معدية قاتلة كالطاعون والجدري والسل. مما كان يؤدي إلى ارتفاع مهول في نسبة الوفيات، وخصوصا الاطفال جراء نقص الخدمات الصحية خلال الفترات التي خاضها العراق من حروب ، وتقلص في أمل الحياة للناجين منهم، وبالتالي إلى حدوث انهيارات ديمغرافية خطيرة. وقد أثرت هذه الوضعية الديمغرافية، بالنسبة للقرون الثالثة الماضية على الاقل ، حيث ان هذه الفترة تضمن عدة دراسات من قبل المهتمين بالشأن السكاني ومدى تأثيرها على مجريات الحياة الاجتماعية والسياسية، وتسببت في كثير من الحالات إلى تراجع في اعدد السكان، وتحول مناطق واسعة من العراق إلى مناطق غير مأهولة، لأنها تفتقر الى الخدمات الصحية ، او كونها قد ابتعدت عن تلك الخدمات جراء نقصها بشكل عام في العراق وعلى بعض المحافظات بشكل خاص.

مع بداية القرن العشرين بدأ العراق بالاهتمام بالجانب الصحي من خلال انفتاح البلد على العالم وكذلك زيادة صادراته النفطية الذي قدم مبالغ كبيرة للجانب الصحي حيث استخدام اللقاحات ضد الامراض التي كانت تفتك بالسكان وخاصة الاطفال وبدا الحملات للتلقيح ضد شلل الاطفال والجدري والكسل وامراض الطفول الاخرى ، كما أدى تعميم الرعاية الصحية ونشر طرق الوقاية والتطهير إلى حدوث انخفاض سريع ومحسوس في نسبة الوفيات، وارتفاع تدريجي في معدل توقع الحياة.

ومن خلال متابعة النشرات الاحصائية التي تصدر من قبل وزارة التخطيط ، الاحصاء السكاني وكذلك وزارة الصحة العراقية نجد ان معدل الوفيات قد انخفض نتيجة التحسن في مستوى الخدمات الصحية المقدمة للسكان بمعدل مرتفع حيث انخفض من (٢٠)[١] حالة وفاة لكل لكل الف شخص عام ١٩٦٠ الى (١٤) حالة وفاة لكل الف شخص عام ١٩٧٥ والى (٨) حالة وفاة لكل الف شخص عام ١٩٨٧ و (١٠) حالة وفاة لكل الف شخص عام ١٩٩٧ و (٥)[٢] [٢]حالة وفاة لكل الف شخص عام ٢٠٠٦ و (٤) حالة وفاة لكل الف شخص عام ٢٠١١، ومن خلال دراسة كافة البيانات للفترات السابقة

نجد ان ارتفاع معدل الوفيات بين السكان وخاصة الاطفال في التسعينات ليس تحولا ديموغرافيا او انكسار في التحول السكاني بل هو انعكاس لتدهور الواقع الصحي الذي تفاقم جراء العقوبات التي فرضت على العراق خلال تلك الفترة. لقد خاض العراق منذ عام ١٩٨٠ حروبا متتالية، أحدثت آثارا ديمغرافية كبيرة، فطبقا لنتائج تعدادي ١٩٧٧ و ١٩٨٧ ارتفع عدد السكان من ١٢ مليون نسمة إلى ١٦،٣ مليون نسمة على التوالي، رغم أن معدل النمو السكاني قد انخفض عن المدة السابقة بما لا ينسجم مع الاتجاه التصاعدي لمعدلات النمو التي شهدتها السنوات السابقة، كما أنه لا ينسجم مع الزيادة في معدلات الولادات والانخفاض في معدلات الوفيات في السنوات التي تلت الحرب. كل ذلك يدعو إلى الاعتقاد بأن معدل النمو السكاني الفعلي كان يمكن أن يكون أعلى بكثير لولا تأثير الحرب، لذا كان يمكن أن يكون سكان العراق عام ١٩٨٧ أكثر بحوالي ٨٣٦ ألف نسمة، الامر الذي يرجح أنهم . أما قتلوا أو هجروا وهاجروا من البلد خلال المدة الواقعة بين التعدادين .وهذا ما يعبر عنه في الأدبيات الديمغرافية بتقلص السكان[١٣]، ثم أدت العقوبات الاقتصادية بين عامي (١٩٩٠ – ٢٠٠٣)إلى إحداث تأثيرات عميقة في السكان نتيجة التدهور الذي حصل في أوضاع التنمية البشرية ومستويات المعيشة وتراجع الأوضاع الصحية والتعليمية بسبب العجز المؤسسي الذي سبب عدم قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها في جميع الميادين التي كانت تتولاها قبل ذلك. ومن هذا فقد وجدت الامراض الوبائية طريقها للفتك بأكثر الاطفال دون عمر الخمس سنوات والتي كانت غير موجودة قبل عام ١٩٩٠ ولكنها انتشرت بعد ذلك جراء التشديد بالعقوبات على العراق حتى سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣، واخذت قبل ذلك التاريخ شكل موجات تجتاح المدن وكانت تختلف في حدتها حسب نوع المرض الذي كان يأتي ونوع الاجراء المتبع لتفادي تلك الامراض ومدى جاهزية الصحة العراقية للتصدي لها.

الوفيات في محافظة النجف الاشرف

من المهم جدا متابعة ومعرفة مكان واتجاه الوفيات في محافظة النجف الاشرف وتحديد حركة مسارها ، وكذلك الاطار العام لصورتها الديموغرافية وتباينها المكاني والزماني والنوعي وبيان فيما اذا كانت تحصل بمعدلات تؤشر حالة الخسارة غير المألوفة للموارد البشرية ويتكون ، وستكون هذه المتابعة من خلال السجلات السنوية للوفيات في دوائر صحة النجف الاشرف من خلال تحليلها جغرافيا زمانياً ومكانياً ونوعياً ، من خلال التحليل سوف يبين الباحث ويؤشر حالات تزايد الوفيات وارتفاع

معدلها او تناقصها وانخفاض معدلاتها ، ولمعرفة حجم ونوع الوفيات سيكون مرتبطاً بأعادة النظر لتخطيط المدن من حيث الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية التي تقدم للسكان ، وهنا تكمن اهمية الدراسة .

يتضح لنا ان الوفيات تتباين زمانيا ومكانيا حسب سلسلة من المتغيرات التي تخضع لها المحافظة ، وما يؤكد ذلك هو البيانات الحيوية خلال سنوات الدراسة المختارة . ولذلك سيكون هناك ثلاث مستويات للتحليل الجغرافي للوفيات وهي كالاتي ، التباين الزماني للوفيات والتباين المكاني والنوعي للوفيات

اولا: التباين الزماني للوفيات:

تتسم الوفيات بتباينها زمانياً حسب سلسلة من المتغيرات التي تخضع لها الدولة او المدينة او المنطقة المراد توضيح مستوى الوفيات لها لأعوام مختلفة ومن خلال الاطلاع على البيانات الحيوية للوفيات في محافظة النجف ، والتي تظهر تبايناً واضحاً في عدد الوفيات زمانيا حسب الاقضية والنواحي وحسب السنوات التي تعاقبت خلال فترة الدراسة .

ولابد ان نشير الى ان معدل الوفيات الخام يعد قاصر بعض الشي عن اعطاء الصورة الدقيقة عن الوفيات ، الا انه يعطي الصورة الاوضح لدراسة الاتجاه العام للوفيات في محافظة النجف الاشرف بصورة تقريبه ، من خلال تحليل معطيات الجدول (١) يتضح ان معدل الوفيات الخام لعام ٢٠٠٧م يأخذ اتجاهاً نحو الانخفاض بصورة عامة ، حيث كان معدل الوفيات قد بلغ (٥,٥٢) بالالف بواقع (٥٦٨٠) حالة وفاة من مجموع السكان البالغ (١٠٨١٢٠٣ نسمة) ، فيما انخفضت عام ٢٠٠٨م ، اذ بلغت (٥,٠٧بالالف) لكل (٥٦٧٠) حالة وفاة من مجموع السكان البالغ (١١١٧٦٢٤ نسمه) ، وقد استمر بالانخفاض اذا سجل معدلاً مقداره (٤,٦٢ بالالف) عام ٢٠٠٩م بواقع ٥٣٣٩ حالة وفاة من مجموع السكان البالغ عددهم (١١٥٥٠٨٧نسمه)، وكما موضح في الخريطة (١) .

ويستمر الانخفاض لمعدلات الوفيات في المحافظة ليصل الى (٤,١٨بالالف) لعام ٢٠١٠م بواقع ٥٥٠٨ حالة وفاة من مجموع السكان البالغ عددهم (١١٩٣٦٠٣نسمه) ، في حين بلغ معدل الوفيات الخام لعام ٢٠١١م (٤,٢٧بالالف) من مجموع السكان البالغ (١٢٨٥٨٢٣نسمه) بواقع (٥٤٩٧) حالة وفاة . ليستمر الانخفاض في عام ٢٠١٢م ليسجل معدل وفيات خام بلغ (٣,٨٢بالالف) من ٥٠٥٣ حالة وفاة من مجموع السكان البالغ عددهم (١٣١٩٦٠٨نسمه) من سكان المحافظة ، ويمكن ملاحظة ذلك من الخريطة (٢).

الجدول (١)
معدل الوفيات الخام في محافظة النجف الاشرف

السنوات	عدد الوفيات	عدد السكان	معدل الوفيات الخام بال%	معدل الوفيات الخام بال١٠٠٠
2007	5680	1081203	0.52	5.25
2008	5670	1117624	0.5	5.07
2009	5339	1155087	0.46	4.62
2010	5000	1193603	0.41	4.18
2011	5497	1285823	0.42	4.27
2012	5053	1319608	0.38	3.82
2013	5373	1354180	0.39	3.95
2014	5394	1389549	0.38	3.88
2015	6026	1436578	0.42	4.21

- وزارة التخطيط، تقديرات السكان حسب البيئة والجنس والوحدة الادارية لمحافظة النجف الاشرف للسنوات من ٢٠٠٧_٢٠١٥،قسم الاحصاء السكان ، بيانات غير منشورة.
- وزارة الصحة ، دائرة صحة النجف الاشرف ،قسم الاحصاءات الحيوية ، بيانات الوفيات المسجلة للسنوات ٢٠٠٧-٢٠١٥، بيانات غير منشورة.

الخريطة (١)

معدل الوفيات الخام في محافظة النجف الاشرف للسنوات (٢٠٠٧-٢٠٠٨-٢٠٠٩)

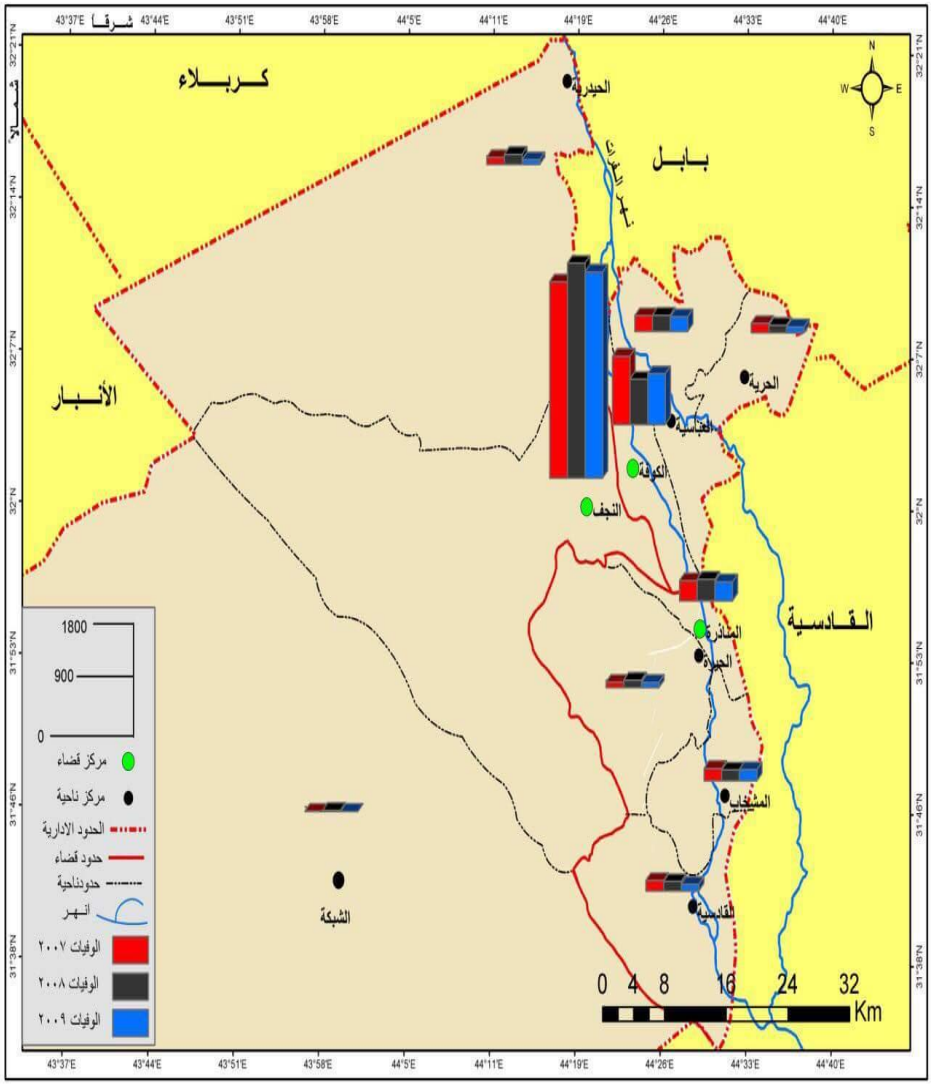

- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

الخريطة (١)

معدل الوفيات الخام في محافظة النجف الاشرف للسنوات (٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٢)

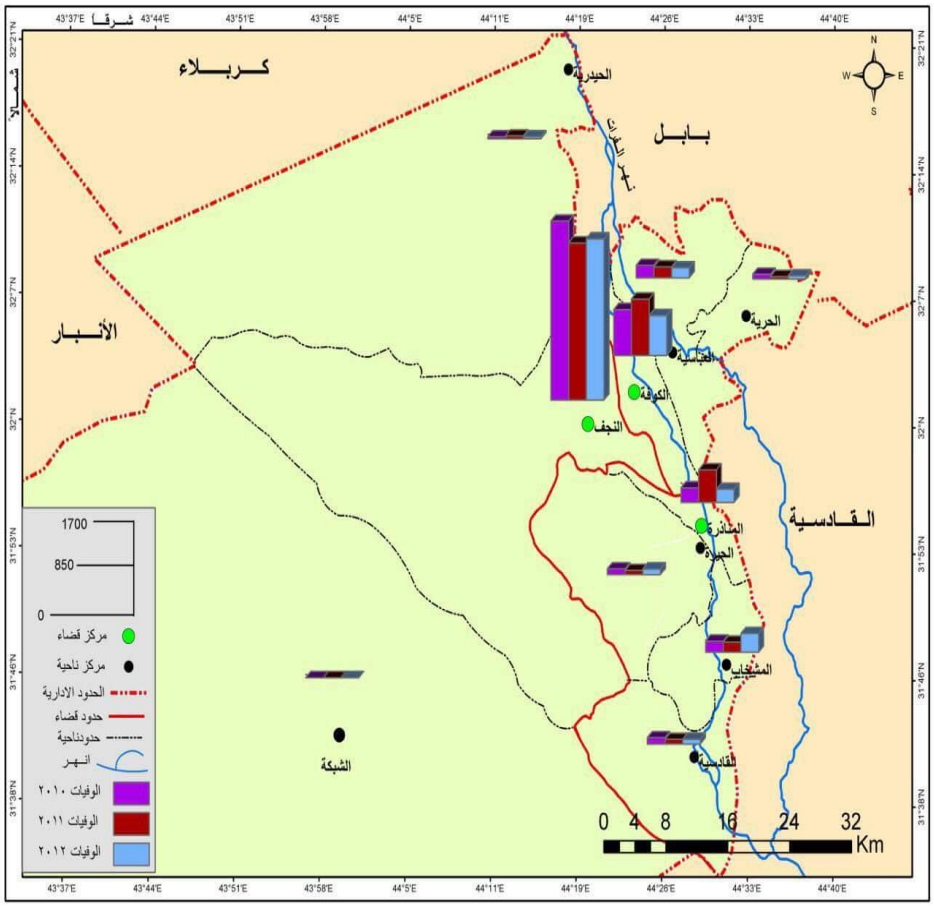

- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

ويمكن ان يعزى ذلك الانخفاض الحاصل في معدلات الوفيات الخام لمحافظة النجف الاشرف لمجموعة من الاسباب اهمها، تحسن الخدمات الصحية المقدمة للسكان واستقرار الوضع الامني في المحافظة ، كما يمكن الاشارة الى تحسن الوضع الاقتصادي العام فيها فضلا عن ارتفاع مستوى دخل الفرد وتحسن مستوى المعيشة وتوفر الخدمات المتنوعة للسكان اسهم في تحسن الصحة العامة واطالة امد الحياة حيث ان المحافظة تعتبر مركز اقتصادي كبير ضمن محافظات العراق كما هو الحال في بغداد والبصرة ، كما ان الاختلاف في التركيبة السكانية حيث يتعرض الهرم السكاني الى الانتفاخ في الفئات المتوسطة الشابة العاملة بفعل الهجرة الوافدة الى المحافظة ولاسيما بين الذكور ، مما ادى الى انخفاض نسبة السكان

المسنين وبالتالي انخفاض معدل الوفيات ، كما يشير الباحث الى ان حصول حالات النزوح والهجرة بسبب الوضع المضطرب في المحافظات الشمالية والوسطى من العراق ادى الى نزوح مجموعة كبيرة من السكان الى المحافظة ، كما يوكد الباحث الى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي لسكان المحافظة ساهم في خفض معدل الوفيات .

ويشير الجدول (١) الى ان معدل الوفيات لعام ٢٠١٣ م قد استمر بالانخفاض ، حيث بلغ (٣,٩٥بالالف) من عدد الوفيات البالغ (٥٣٧٣) حالة وفاة من مجموع السكان البالغ عددهم (١٣٥٤١٨٠نسمة)، في حين كان معدل الوفيات لعام ٢٠١٤م (٣,٨٨بالاف) من ٥٣٩٤ حالة وفاة لمجموع السكان البالغ عددهم (١٣٨٩٥٤٩نسمة) ، ليعود ارتفاع معدل الوفيات لعام ٢٠١٥م ليسجل معدل مقداره (٤,٢١بالالف) من ٦٠٢٦ حالة وفاة من مجموع سكان المحافظة البالغ عددهم (١٤٣٦٥٧٨نسمه) كما موضح ذلك في الشكل (١) والخريطة (٣).

ويعزى ذلك الارتفاع لعام ٢٠١٥ الى بدأ العمليات العسكرية ضد الارهاب والتحاق مجموعة كبيرة من سكان المحافظة من الذكور في السلك العسكري في جبهات القتال لذلك ازدادت نسبة الوفيات في نوع السكان الذكور ، حيث بلغ عددهم (٣٢٠٠ حالة وفاة) من الذكور مقابل (٢٨٢٦حالة وفاة) للاناث .

الشكل (١)

معدل الوفيات الخام ونسبتها لمحافظة النجف الاشرف للسنوات(٢٠٠٧-٢٠١٥)

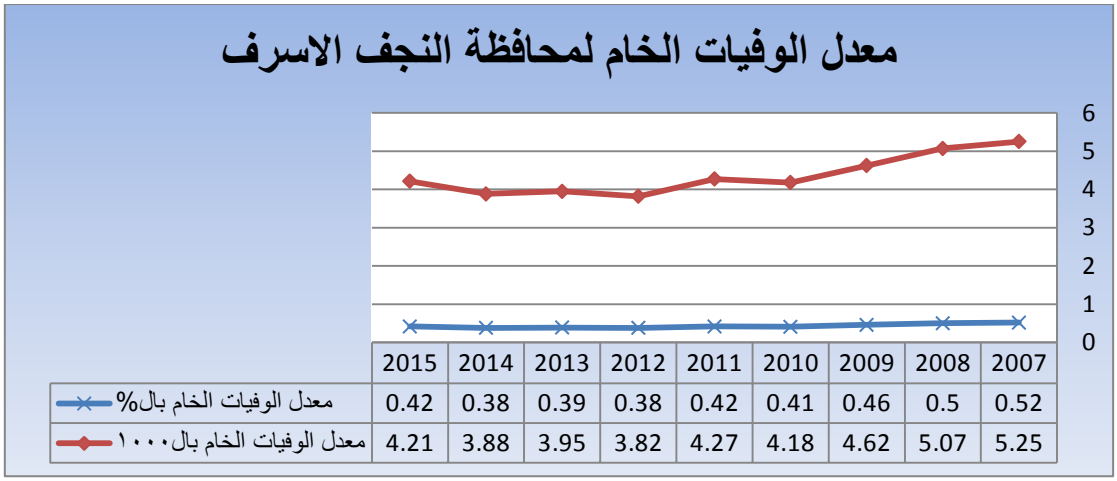

	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007
معدل الوفيات الخام بال%	0.42	0.38	0.39	0.38	0.42	0.41	0.46	0.5	0.52
معدل الوفيات الخام بال١٠٠٠	4.21	3.88	3.95	3.82	4.27	4.18	4.62	5.07	5.25

- عن بيانات الجدول (١)

الخريطة (٣) **معدل الوفيات الخام في محافظة النجف الاشرف للسنوات (٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥)**

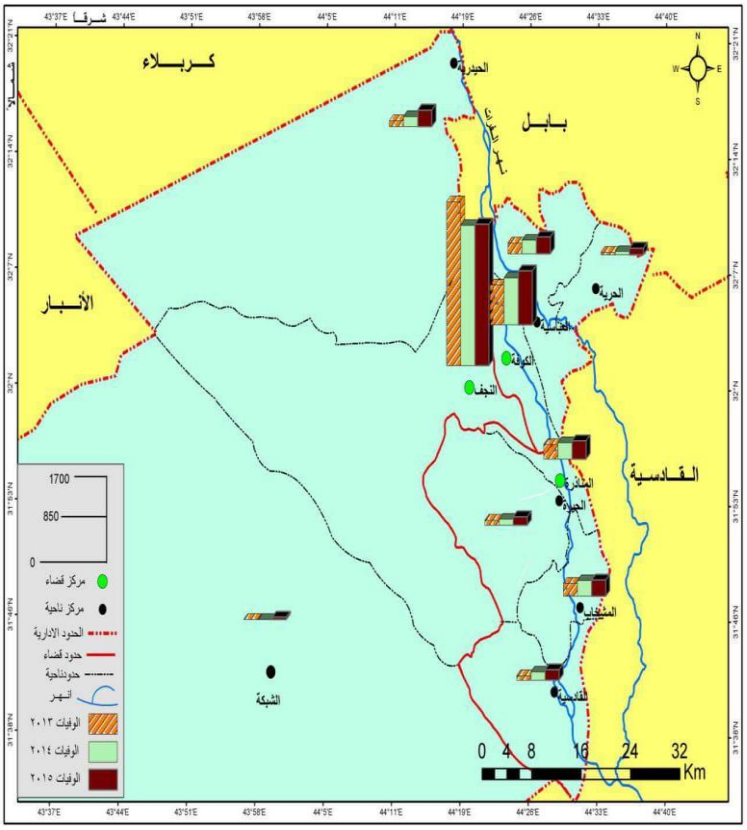

- بالباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

ثانيا: التباين المكاني والنوعي للوفيات في محافظة النجف:

تهدف الاشارة الى التباين المكاني والنوعي ضمن المراحل الزمنية للوفيات في محافظة النجف للكشف عن العلاقات المكانية للظاهرة موضوع الدراسة علماً ان الجغرافي يولي اهتماماً كبيراً بأنماط التوزيع المكاني ونوع هذا التباين والاسباب المؤدية لها ، على اعتبار ان المنهج الجغرافي يعتمد كثيراً على تحليل تلك التباينات المكانية ونوعيتها لفهم الظاهرة ، ومن خلال ملاحظة بيانات الجدول (٢) يتضح ان الوفيات لعام ٢٠٠٧م في قضاء النجف بلغت (٣٣٤٩) حالة وفاة بنسبة (٥٩,٣%) من مجموع وفيات المحافظة كان من بينها ١٨٦٣ من الذكور و ١٤٨٦ من الاناث حيث يتضح ان عدد وفيات الذكور هي الاعلى في قضاء النجف عند النظر الى تبانها النوعي وهو الحال في سائر بقية الاقضية والنواحي في عموم المحافظة ، وياتي

قضاء الكوفة بالمركز الثاني في محافظة النجف من حيث عدد الوفيات حيث بلغ ١٥٣٣ حالة وفاة بنسبة (٢٦,٨%) من مجموع وفيات المحافظة ، كان من بينها ٨٠٥ من الذكور بينما الاناث بلغ عدد وفياتهن ٧٢٨ حالة وفاة ، واخيرا ياتي قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة بواقع (٧٩٨) وفاة بنسبة (١٣,٨%) من وفيات المحافظة من بينها ٣٥٩ للذكور و ٣٣٩ للاناث. وبلغ مجموع الوفيات لعام ٢٠٠٨م في قضاء النجف ٣٧٢١ حالة وفاة بنسبة (٦٥,٤%) من مجموع وفيات المحافظة كان بينها ١٩٥٧ حالة وفاة من الذكور و١٧٦٤ حالة وفاة من الاناث، ويأتي بعد ذلك قضاء الكوفة بعدد وفيات بلغ ١١٣٥ وبنسبة (١٩,٩%) من المحافظة حيث كانت وفيات الذكور ٥٨٢ حالة وفاة بينما الاناث ٥٥٣ حالة وفاة ، ومن ثم يأتي قضاء المناذرة بواقع ٨١٤ حالة وفاة وبنسبة (١٤,١%) من المحافظة كان من بينها ٤٣١ من وفيات الذكور و٣٨٣ حالة وفاة من الاناث. بينما في عام ٢٠٠٩م كانت وفيات قضاء النجف ٣٤٧٢ حالة وفاة بنسبة (٦٥%) من المحافظة من بينها ١٩٠٣ لوفيات الذكور و١٥٦٩ حالة وفاة للاناث ، اما قضاء الكوفة قد كان بمرتبة ثانية بواقع ١٧١١ حالة وفاة وبنسبة (٢١,٨%) من بينها ٥٩٧ للذكور و ٥٧٤ حالة وفاة للاناث ، اما قضاء المناذرة الذي ياتي بمرتبة ثالثة على مستوى المحافظة في حالات الوفيات التي بلغت ٦٩٦ حالة وفاة بنسبة (١٢,٨%) من المحافظة وكانت من بينها ٣٥٢ حالة وفاة للذكور و٣٤٤ حالة وفاة للاناث ، ويمكن ملاحظة ذلك في الخريطة (٤).

الخريطة (٤)

التباين المكاني والنوعي للوفيات في محافظة النجف الاشرف للاعوام (٢٠٠٧-٢٠٠٨-٢٠٠٩)

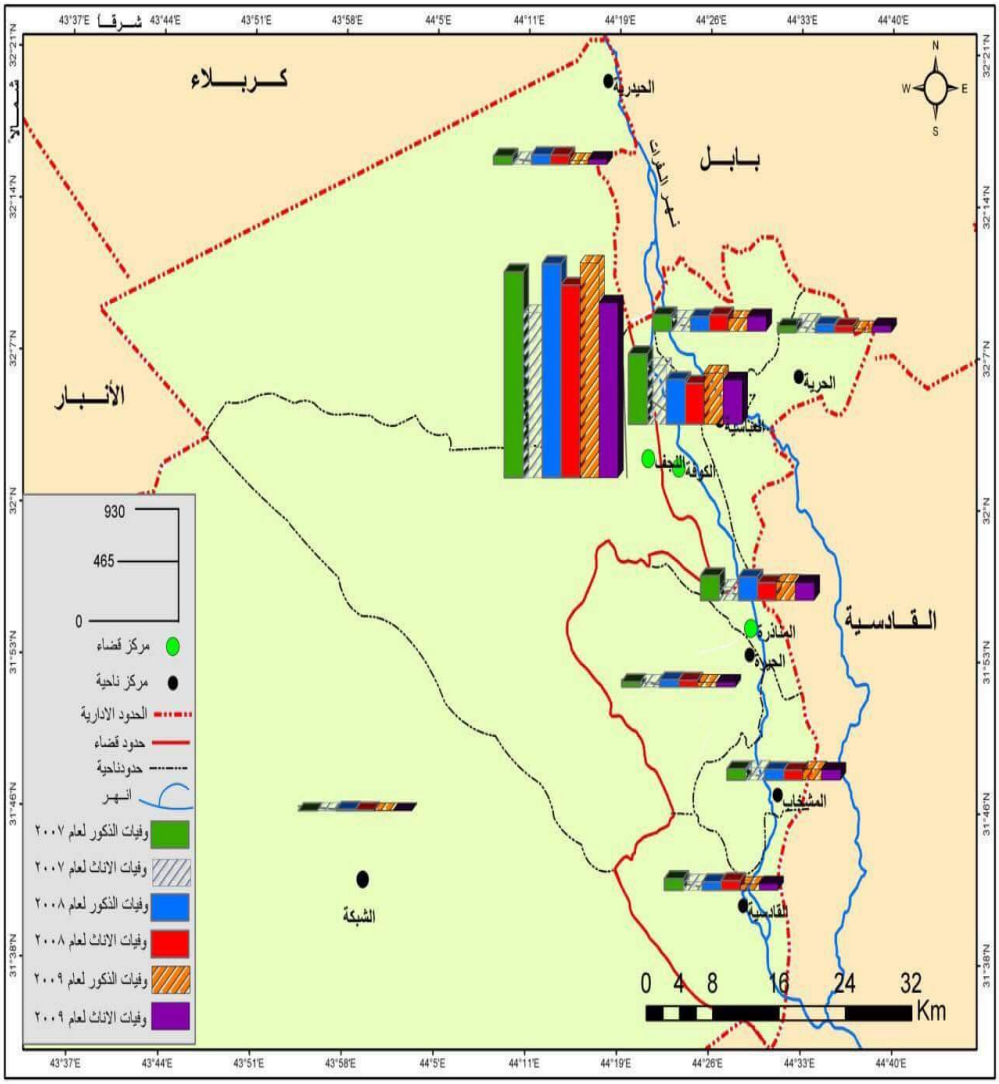

- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

وبالنسبة لوفيات عام ٢٠١٠م فقد كان قضاء النجف قد بلغ ٣٥٢٦ وفاة بنسبة (٦٤,١%) من مجموع المحافظة من بينها ١٩٧٧ حالة وفاة للذكور و ١٥٥٩ حالة وفاة من الاناث ، في حين بلغت وفيات قضاء الكوفة ١٦٢٢ وفاة وبنسبة (٢٢,٣%) كان منها ٦٤٥وفاة من الذكور و٥٨٩وفاة من الاناث، وبلغت وفيات قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة بواقع ٧٣٨ حالة وفاة

وبنسبة (١٣,٤%) من بينها ٣٨٦ وفاة للذكور و٣٥٢ وفاة للاناث .

بلغ عدد الوفيات لعام ٢٠١١ في قضاء النجف ٣١٢٦ وفاة وبنسبة (٥٧,٠٥%) من بينها ١٧٢٣ حالة وفاة للذكور و١٤٠٣ وفاة من الاناث ، بينما قضاء الكوفة قد بلغت وفياته ١٣٦٤ وفاة بنسبة (٢٥%) من وفيات المحافظة كان للذكور منها ٧٢٨وفاة بينما الاناث ٦٣٦ حالة وفاة ، وجاء قضاء المناذرة بمرتبة متأخرة من مجموع وفيات المحافظة بواقع ١٠٠٧ وفاة بنسبة (١٨,٢%) من مجموع وفيات المحافظة منها ٥٤٨ وفاة للذكور و٤٥٩ وفاة للاناث .

وفي عام ٢٠١٢م كانت وفيات قضاء النجف قد بلغت ٣١٩١ وبنسبة (٦٣,٢٥%) من بينها ١٧٥٧ وفاة من الذكور و١٤٣٤ وفاة للاناث في كان قضاء الكوفة قد بلغت وفياته ١٠٣٧ وفاة بنسبة (٢٠,٩%) من المحافظة كانت حصة الذكور فيها ٥٦٢ وفاة والاناث ٤٧٥ وفاة ، في حين ان قضاء المناذرة قد بلغ ٨٢٥ وفاة من بينها ٤٠٩ وفاة للذكور و٤١٦وفاة للاناث وبنسبة (١٦,٤%) من وفيات المحافظة، كما تظهره الخريطة (٥). وتراوحت وفيات عام ٢٠١٣ في محافظة النجف الاشرف حيث بلغت وفيات قضاء النجف ٣٥٠٨ وفاة بنسبة (٦٥,٣%) من بينها ١٩٣٧وفة للذكور و١٥٧١وفاة للاناث، وقضاء الكوفة بلغت وفياته ١١٠١ حالة وفاة وبنسبة (٢٠,٤%) كان الذكور بينهم ٥٨٦ وفاة وللاناث ٥١٥وفاة ، ليأتي قضاء المناذرة بمرتبة ثالة بواقع وفيات٧٦٤ وفاة وبنسبة (١٤,٣%) كانت حصة الذكور فيهم ٤٠٣ وفاة بينما الاناث ٣٦١ وفاة . ومن بيانات الجدول (٢) يتبين ان الوفيات لعام ٢٠١٤م قد تباينت ايضاً في قضاء النجف حيث بلغت ٣١١٠ حالة وفاة وبنسبة (٥٨%) لتظهر الانخفاض الواضح بالنسبة للسنوات السابقة وكانت حصة الذكور منها ١٦٣٢ وفاة والاناث ١٤٨٨ وفاة ، في حين سجل قضاء الكوفة ١٣٢٢ وفاة بنسبة (٢٤,٤)% من بينها ٦٨٦ وفاة للذكور و٦٣٦ وفاة للاناث ، وقضاء المناذرة سجل ٩٦٢ حالة وفاة من بينها ٥٠٠ وفاة من الذكور و٤٦٢ وفاة للاناث ليسجل القضاء نسبة بلغت (١٧,٠٦%) من وفيات المحافظة. وفي عام ٢٠١٥ قد بلغت الوفيات فيها لقضاء النجف ٣٣١٩ وفاة وبنسبة (٥٦,١%) كان نصيب الذكور منها ١٧٣٠ وفاة بينما الاناث ١٥٨٩ وفاة ، في حين كان عدد الوفيات في قضاء الكوفة ١٦٠٢ وفاة من بينها ٨٦١ وفاة للذكور و٧٤١وفاة للاناث بنسبة (٢٦,٨%) ، واخيرا فأن وفيات قضاء المناذرة قد بلغت ١١٠٥ وفاة تراوحت حصة الذكور فيها ٦٠٩ وفاة والاناث ٥١٦وفاة وكانت نسبة القضاء قد بلغت (١٨,٣%) من المحافظة كما

هو الحال في الخريطة (٦) ، وفي الاخير يجب ايضاح ان هذه المراحل والرتب قد جاءت نتيجة لتنوع حجم السكان حسب الاقضية وكبر مساحتها لذلك نرى ان قضاء النجف قد احتل المرتبة الاولى دائما من ثم قضاء الكوفة ويليه قضاء المناذرة بمركزه الثالث .

الخريطة (٥)

التباين المكاني والنوعي للوفيات في محافظة النجف الاشرف للاعوام (٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٢)

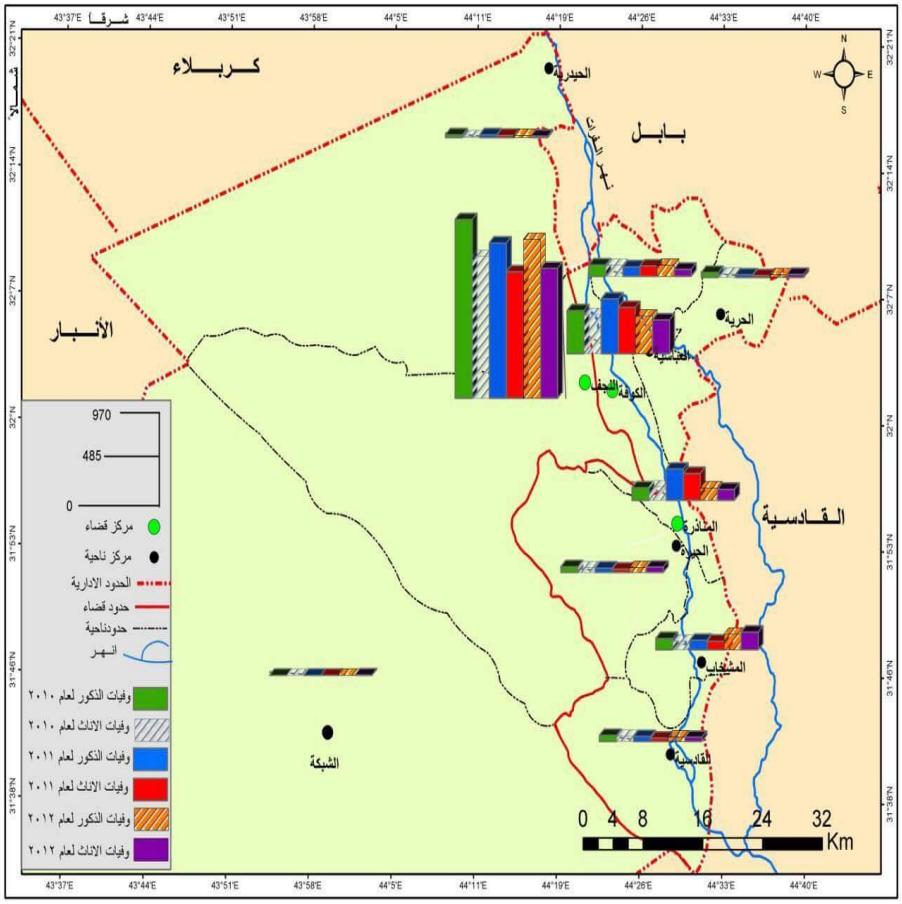

- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

الخريطة (٥)

التباين المكاني والنوعي للوفيات في محافظة النجف الاشرف للاعوام (٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥)

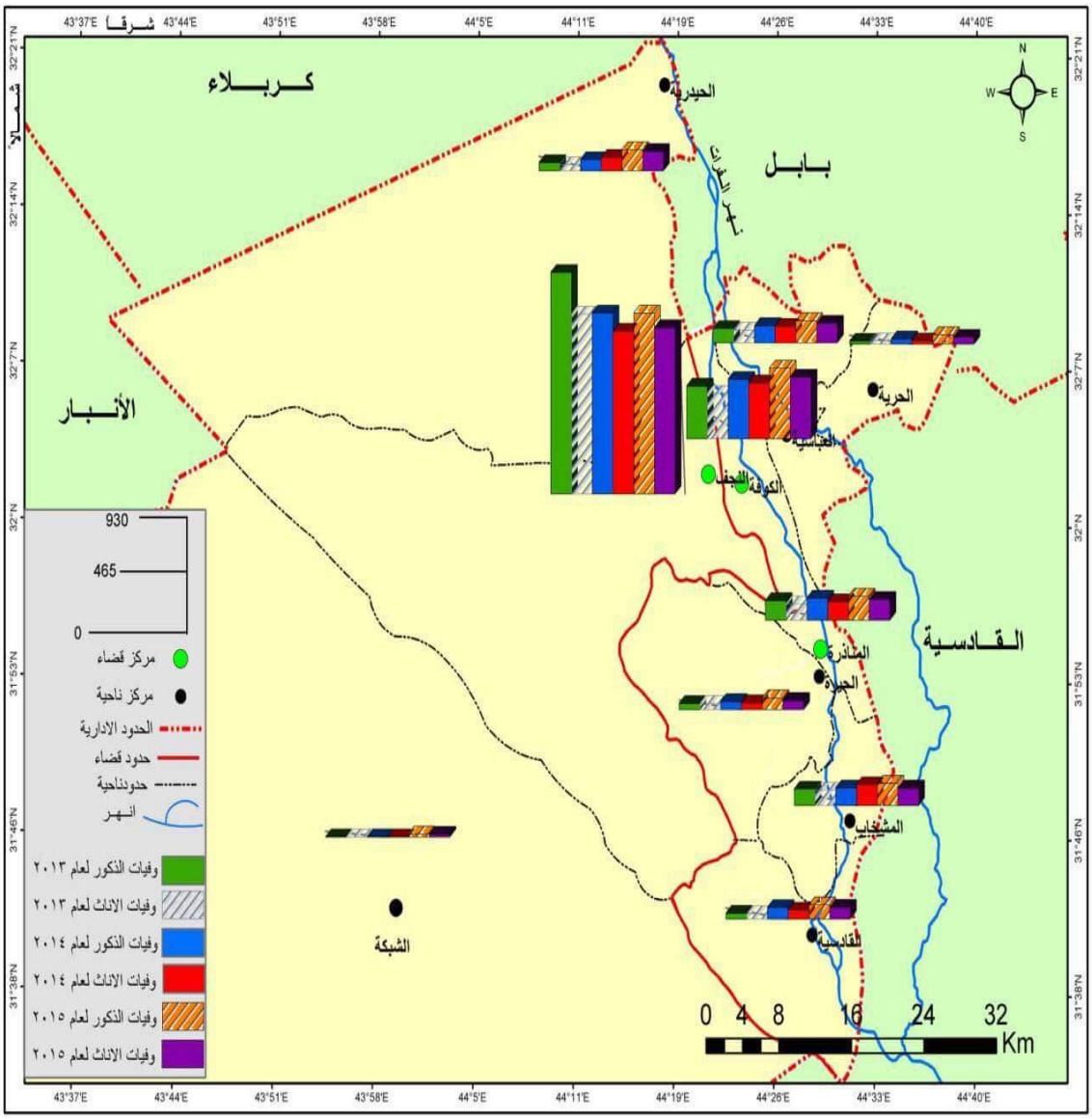

- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

الاستنتاجات

١- سجلت الدراسة معدلات وفيات بوتيرتها التي انخفضت منذ عام ٢٠٠٧ (٥,٢٥بالالف) الى ان وصلت الى (٣,٨٢بالالف) عام ٢٠١٢ لتعاود الارتفاع مجددا في عام ٢٠١٥ ليسجل (٤,٢١بالالف).

٢- يشير التوزيع المكاني للوفيات في محافظة النجف الاشرف الى ان قضاء النجف اعلى معدل للوفيات بالنسبة للمحافظة على اعتبار هو القضاء الاكبر من حيث الحجم السكاني ويليه بالمركز الثاني قضاء الكوفة ومن ثم المناذرة.

٣- كانت محافظة النجف قد احتلت نسبة وفيات قريبة من المعدلات العامة في العراق حيث سجل العراق معدل وفيات (٥بالالف) ومحافظة النجف سجلت نفس المعدل واخذ بالانخفاض في سنوات متلاحقة.

٤- تباينت الوفيات من حيث النوع بين الذكور والاناث حيث سجلت وفيات الذكور معدلات اعلى بنسبة ٦٠% من المجموع الكلي بينما الاناث احتلت ٤% وفي كل اجزاء المدينة .

الهوامش:

[1] التقرير السري للدور الاداري لمتصرف لواء كربلاء عباس عبد اللطيف ، المرقم س/٨٨في ٢٢ اذار ١٩٦٦ المرسل لوزارة الداخلية ، ملفة المرقمة ، ٢-K/٥٩، ص١٢.

[2] الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد محافظة النجف١٩٧٧، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، ١٩٧٨، ص٢٣

[3] منصور الراوي، العلاقة بين السكان والحرب ، ورقة جمعية الاقتصاديين العراقيين في المؤتمر الأول للمجلس الأعلى للجمعيات العلمية، بغداد أيار ١٩٨٥،ص ١١٣.

المصادر

١- منصور الراوي، العلاقة بين السكان والحرب ، ورقة جمعية الاقتصاديين العراقيين في المؤتمر الأول للمجلس الأعلى للجمعيات العلمية، بغداد أيار، ١٩٨٥.

٢- التقرير السري للدور الاداري لمتصرف لواء كربلاء عباس عبد اللطيف ، المرقم س/٨٨في ٢٢ اذار ١٩٦٦ المرسل لوزارة الداخلية ، ملفة المرقمة ، ٢-K/٥٩.

٣- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد محافظة النجف١٩٧٧، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، ١٩٧٨.

٤- وزارة التخطيط، تقديرات السكان حسب البيئة والجنس والوحدة الادارية لمحافظة النجف الاشرف للسنوات من ٢٠٠٧_٢٠١٥،قسم الاحصاء السكان .

٥- وزارة الصحة ، دائرة صحة النجف الاشرف ،قسم الاحصاءات الحيوية ، بيانات الوفيات المسجلة للسنوات ٢٠٠٧-٢٠١٥.

Abstract

The phenomenon of mortality refers to deaths as a component of population change, and the issue of mortality is a subject of interest to researchers interested in scientific research methods، Including geographic and geographical areas, as part of population geography, as one of the two extremes of the natural movement of the population. This is the natural cause of the decline in population numbers, and the mortality is not limited to the size of the population but rather to the qualitative and age structure and other characteristics, If the attention is directed to the causes leading to deaths from diseases and accidents in detail, they are within the geographical medical approach, so all countries need to data mortality in order to prepare future plans for the community, whether health or community, and the mortality rate of indicators Important to the extent to which health services and health awareness are provided in any society.

This study examined the time trend of the mortality level in Najaf governorate over the past nine years (2007 to 2015) to determine the size and annual rates of mortality and determine their levels of decline or increase, and to indicate some of the causes of those deaths, while the reason for choosing this period depending on us The data of the Ministry of Health / Directorate of Health of Najaf Governorate in coordination with the Directorate of Statistics of Najaf Governorate in the use of data vital records in hospitals and forensic medicine.